العدد 10667 | السبت 4 ذو الحجة 1438هـ | 26 أغسطس 2017م

د. لطيفة شاهين النعيمي مؤسسة مبادرة «مروج قطر» لـ «العرب»:

«الحصار» نقطة انطلاق.. والقطريات قادرات على النهوض بالقطاع الزراعي

أشادت الدكتورة لطيفة شاهين النعيمي -أستاذة الهيدروجولوجيا والبيئة بجامعة قطر، ومؤسس مبادرة «مروج قطر»- بالجهود التي تبذلها دولة قطر بخصوص النهوض بالقطاع الزراعي؛ خلال هذه الفترة، مؤكدة أن هناك متطلبات كثيرة في المرحلة الراهنة، من أجل إعادة تأهيل المزارع المنتجة؛ وهي كثيرة.

النعيمي خلال توقيع مذكرة تعاون بين «كتارا» و«مروج قطر»

أرشيفية

الدوحة محمد الجبالي

أكدت النعيمي أنها مهتمة للغاية بهذا القطاع منذ التسعينات، ولذلك قامت مؤخراً بتأسيس مبادرة «مروج قطر»؛ التي تهتم بشكل أساسي بالأمن الغذائي والقطاع الزراعي، والتي وقّعت منذ فترة اتفاقية مع «كتارا» في هذا الشأن.

وقالت أستاذة الهيدروجولوجيا والبيئة بجامعة قطر في تصريحات خاصة لـ «العرب»: إن الحصار المفروض على قطر يتطلب من الجميع التكاتف لكي تكون بداية قوية وانطلاقة حقيقية للاقتصاد المتنوع؛ الذي تنشده الدولة، وفقاً لما ذكره حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى في خطابه الأخير عن الأزمة الخليجية».

وأعربت النعيمي عن استعدادها لتوالي مبادرة جديدة مع صحيفة «العرب»؛ تتعلق بدور المرأة القطرية في النهوض بالقطاع الزراعي، وليكن من خلال السياحة الزراعية المنتجة.

وأضافت قائلة: «أعرف الكثير من سيدات الأعمال القطريات الشابات يملكن مزارع في مناطق مختلفة في الدولة، ولكنها غير منتجة، وإذا تواصلنا معهن من خلال المسؤولين في وزارة البلدية والبيئة، وقمنا بتقديم يد العون لهن في هذا المجال، فسيُسهم ذلك في تحقيق نهضة جديدة في هذا القطاع».

القطاع الزراعي

واستطردت النعيمي في هذه الجزئية، مؤكدة أنه «مخطئ من يظن أن القطاع الزراعي يتعلق بالرجال فقط، لأن الإدارة هي الفيصل في هذا الموضوع، ثم إن القطاع الزراعي ليس فقط زراعة الخضراوات والفواكه، بل هناك قطاعات كثيرة منبثقة عنه، وتلقى اهتماماً كبيراً من المرأة؛ مثل تربية الدواجن، ومناحل العسل، وأشياء أخرى كثيرة».

وأضافت النعيمي أنه يمكن كذلك التركيز على جانب السياحة الزراعية المنتجة في هذه المزارع الترفيهية؛ إذا تحولت إلى مزارع منتجة، وسيكون للمرأة القطرية دور كبير في هذا الشأن، خاصة وأن هذا النوع سيكون له فوائد كثيرة وليس الإنتاج فقط، بل سيُسهم في نهوض قطاع جديد غير موجود في قطر حتى الآن، وهو السياحة الزراعية، وهو قطاع موجود في كثير من دول العالم.

ساحات المنتج الوطني

كما طالبت النعيمي بضرورة الاهتمام بساحات المنتج الوطني خلال الفترة المقبلة؛ باعتبارها تمثل جزءاً من المبادرة، وذلك من خلال تغطيتها، وتركيب المكيفات بها، مع تجميلها بشكل يمكن أن يُسهم في تحقيق جزء من رؤية انتشار السياحة الزراعية في قطر، خاصة وأنه من خلال هذه التعديلات الجديدة على هذه الساحات يمكن أن تكون بمثابة أماكن للزيارات للمدارس والصغار في الموسم الدراسي.

الدعم لسيدات الأعمال

وأشارت النعيمي إلى أن توفير الدعم لسيدات الأعمال، وحل المشاكل الموجودة في مزارعهن؛ مثل تعبيد الطرق والخدمات سيشجع بشكل كبير على إعادة تأهيل المزارع الخاصة بهن، وبالتالي سنتم المساهمة في زيادة الإنتاج.

وأضافت النعيمي قائلة: «هناك يمكن الاستفادة من الاتفاقية الموقعة مع «كتارا»؛ من خلال تخصيص مساحات في أوقات محددة لعرض المنتجات القطرية لهذه المزارع باعتباره تمثل نوعاً من التسويق، ولا مانع في الحصول على خبرات أصحاب المزارع القطرية المنتجة من الرجال، لأننا في النهاية في مركب واحد، والقطاع الزراعي أصبحت له أولوية قصوى في الفترة المقبلة».

دور وزارة البلدية

وأعربت الدكتورة لطيفة عن أمنيتها في أن تلقى هذه المبادرة اهتمام المسؤولين في وزارة البلدية والبيئة، من أجل التأكيد على أن المرأة القطرية قادرة على مشاركة الدولة في تحقيق أهداف سياسة الأمن الغذائي؛ التي نسعى إلى تحقيقها جميعاً، وزادت أهميتها بعد الحصار المفروض على قطر من دول الخليج.

> المبادرة تهتم بالأمن الغذائي.. ومتطلبات كثيرة لإعادة تأهيل المزارع المنتجة

> يجب الاهتمام بساحات المنتج الوطني.. والتركيز على السياحة بالمزارع الترفيهية

> حل مشاكل مزارع سيدات الأعمال يشجع على إعادة تأهيلها والمساهمة بزيادة الإنتاج

> مخطئ من يظن أن «القطاع» خاص بالرجال.. والإدارة الفيصل في هذا الشأن

دخل إضافي ونزهة

وتابعت النعيمي حديثها مؤكدة على أن السياحة الزراعية توفر للمزارع دخلاً إضافياً وللمستهلك نزهة وارتياحاً وتسوقاً مباشراً من مزرعة يضمن منتجاتها، ويمكن تسمية المبادرة في هذا الشأن «السياحة الزراعية المنتجة»، أو «تسوّق وتذوّق واستمتع»، وهو ما يُعدّ بداية قوية لتشجيع كل المزارع غير المنتجة على تحويل هدفها على اعتبار أن قطر بها أكثر من 1300 مزرعة؛ منها 161 مزرعة منتجة فقط، وهو عدد قليل للغاية بالمقارنة بالإجمالي الموجود.

وأضافت النعيمي قائلة: وهنا ستتضاعف كمية الإنتاج المحلي؛ مما يُسهم في توسيع قاعدة التسوق، ووقتها لن نحتاج إلى الاستيراد، وسنكون قادرين على الاكتفاء الذاتي في كثير من هذه السلع الضرورية والأساسية التي نحتاج لها بشكل يومي.

فائدة الحصار

واختتمت النعيمي حديثها بالتأكيد على أن شعار: «نأكل ممّا نزرع ونلبس مما نصنع» يجب أن يكون هو الشغل الشاغل للجميع خلال الفترة المقبلة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، والتأكيد على أن الحصار الخليجي المفروض على قطر كان بمثابة فائدة كبرى لنا، وبداية قوية للاعتماد على النفس في الكثير من المجالات، وهو ما لا يتحقق إلا من خلال الاقتصاد المتنوع المنتج داخل قطر؛ مثلما هو مخطط له في رؤية قطر 2030.

منتجات ساحة المزروعة في الوكرة

أرشيفية